المصير المجهول للأيزيديين المفقودين: ثمان سنوات ويستمر الإنتظار

أيلول 2022

"نحن مفعمون بالأمل، ولكننا لا نحصل على اي شيء في المقابل"[1]

كلمة شبكة الناجيات الأيزيديات

[2]موضوع الأشخاص المفقودين مهم جدًا بالنسبة لنا كناجيات من الإبادة الجماعية الايزيدية ومن أسر داعش، ولجميع عوائل الضحايا. إنه يعطينا الأمل في أن يتم أعطاء بعض الاهتمام الذي طال انتظاره إلى هذه القضية. نطالب بمعرفة مصير أحبائنا حتى نشعر بالراحة، و يجب أن تحظى مخاوفنا بالأولوية والدعم من قبل الحكومة.

لقد تلقينا وعودًا طيلة 8 سنوات، وقد حان الوقت الآن لرؤية بعض الإجراءات والنتائج. لا يمكن الاستمرار في إهمالنا ؛ إنه أمر لا يطاق. نفقد المزيد من الأمل مع مرور كل عام. يجب معرفة مصير أحبائنا: هل هم على قيد الحياة، أم ما زالوا في الأسر، أم أنهم في قبور لم يتم تنقيبها؟ الغموض يؤلمنا ويسلبنا كرامتنا. بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية استخراج الجثث بطيئة للغاية وتفتقر إلى الشفافية. نحتاج إلى إجراء عاجل لتنقيب جميع المقابر الجماعية و اعطاء أجوبة لعوائل الضحايا.

نأمل أن يؤدي هذا التقرير إلى المزيد من المناصرة والعمل لتسليط الضوء على قضية الأشخاص المفقودين، وهو أمر كنا نطلبه ونأمل فيه منذ سنوات عديدة حتى الآن. نأمل أن يكون هذا التقرير نقطة انطلاق لجهود أكثر جدية من الحكومات والمجتمع الدولي للبحث عن أحبائنا. يجب على الحكومات والمجتمع الدولي أن يأخذوا مناشداتنا ومطالبنا على محمل الجد قبل أن يضيع الزخم. الوقت على وشك أن يستنفد منا. عدم معرفة مصير أحبائنا يعني أن هذه الإبادة الجماعية مستمرة منذ 8 سنوات.

حول يزدا

يزدا هي منظمة عالمية تسعى جاهدة لتحقيق العدالة و الدعم والالتئام والنهوض بواقع الأيزيديين وغيرهم من الأقليات العرقية والدينية الضعيفة التي عانت أو تأثرت بحملة الإبادة الجماعية التي قامت بها داعش في العراق وسوريا. تأسست يزدا من قبل الطلاب الأيزيديين والمهنيين في الولايات المتحدة وأوروبا ردًا على الإبادة الجماعية التي بدأت في 3 أغسطس.

يزدا مسجلة كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة وألمانيا والعراق والسويد والمملكة المتحدة. منذ إنشائها في عام 2014، لا تزال يزدا المحرك الرئيسي لزيادة الوعي والدفاع عن حقوق ضحايا الإبادة الجماعية التي ارتكبها داعش عام 2014. تنفذ يزدا نهجًا متعدد التخصصات لدعم ضحايا داعش.

توثق يزدا الإبادة الجماعية بطرق مختلفة ويوفر الدعم الفوري و طويل الأمد ؛ بما في ذلك تقديم الدعم للقيام بحملات دولية و محلية للتوعية و المناصرة. قامت يزدا برعاية ودعم العديد من الناجين للقيام بحملات المناصرة الدولية، بما في ذلك الحائزة على جائزة نوبل للسلام نادية مراد وفريدة عباس خلف، مؤلفة كتاب «الفتاة التي هربت من داعش». أدت دعوة يزدا إلى الاعتراف الرسمي بالإبادة الجماعية من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وأرمينيا وكندا وفرنسا واسكتلندا والاتحاد الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ولجنة الأمم المتحدة الدولية المستقلة للتحقيق بشأن الجمهورية العربية السورية.

أدت حملة يزدا للمناصرة إلى تمرير قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2379، الذي سمح بتشكيل فريق للتحقيق في الجرائم المرتكبة من قبل داعش وجمع الأدلة على الجرائم الدولية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى يزدا ومستشارتها القانونية أمل كلوني إلى محاسبة داعش على الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الايزيدي في العراق وسوريا. وتشمل جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ؛ بما في ذلك والقتل الجماعي، والاسترقاق الجنسي والاتجار، وتجنيد الأطفال، وتدمير التراث الثقافي، و النزوح القسري.

تتمثل مهمة يزدا الإنسانية في تقديم الأستشارة بشأن الصدمات وإدارة الحالات والرعاية الصحية والطبية وسبل العيش ودعم الطوارئ والتعليم. ولهذه الغاية، تعمل يزدا مع العديد من المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمحلية لتوفير الخدمات اللازمة للناجين والنازحين و اللاجئين والفئات المستضعفة الأخرى.

1 أحدى الناجيات الأيزيديات شاركت في أحدى المجموعات النقاشية المركزة التي أجريت لغرض هذا التقرير(أطلع على قسم المنهجية)

2 تم إطلاق شبكة الناجيات الايزيديات من قبل يزدا في شباط عام 2020، لزيادة وعي الناجين بخصوص العدالة الانتقالية في العراق وتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم: يزدا, يزدا تطلق شبكة الناجيات الأيزيديات للدفاع عن حقوق الناجيات، 3 فبراير 2020.

ملخص تنفيذي

في 3 أغسطس 2014، هاجمت ما تسمى بالدولة الإسلامية سنجار، وشنت حملة إبادة جماعية ضد الأيزيديين والأقليات الأخرى في شمال العراق. في أعقاب الهجوم، عانى المجتمع الايزيدي من عواقب وخيمة. وتشير التقديرات إلى أنه تم اختطاف 6417 من الإيزيديين، وبيع النساء والفتيات لغاية الاسترقاق الجنسي، وتم اختطاف الفتيان الإيزيديين الصغار وإجبارهم على دخول معسكرات لإعادة التعليم والمدارس الأيديولوجية. يعد البحث عن الأيزيديين المفقودين منذ عام 2014 وتحديد هويتهم أحد أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الايزيدي. تشير الأحصائيات إلى أن 2763 إيزيديًا ما زالوا في عداد المفقودين.

ويتناول هذا التقرير المبادرات المحلية والوطنية و الدولية التي تسلط الضوء على مسألة المفقودين الإيزيديين ويناقش نقاط الضعف في هذه الجهود. ويحدد العديد من المشاكل المرتبطة بالمشاريع والجهود الرامية إلى معالجة قضية المفقودين الأيزيديين. وتشمل هذه عدم وجود فهم واضح لنطاق وتأثير القضية، و الاستجابات غير الكافية لقضية المفقودين الأيزيديين، و الدعم غير الكافي للناجين وأسرهم.

خلقت قضية المفقودين الايزيديين أزمة وجودية للمجتمع والناجين. ويختتم هذا التقرير ببضع توصيات لوضع استراتيجية للمناصرة بشأن مسألة المفقودين الإيزيديين.

الصورة 1: مراسم إحياء ذكرى الإبادة الجماعية ، حردان ، سنجار ، 2019 © يزدا

جد ول المحتو يات

المقدمة ٥

الجهود الأولية ما بعد الإبادة الجماعية ٥

النهج ٦

تقيدات البحث ٦

ملخص الإستنتاجات ٧

١. تعريف نطاق المسألة: ٧

١,١ كم عدد الاشخاص المفقوديين ومن هم؟ ٧

٢,١ الإطار الفردي: ٨

٢. ردود على قضية الايزيديين المفقودين ٨

١,٢ ردود الحكومة الحالية ٨

٢,٢ إنعدام التعاون ٠١

٣,٢ التحديات القانونية ٠١

٤,٢ تسييس محنة الأيزيديين ١١

٣. دعم الناجين وأسرهم ١١

١,٣ عدم الدعم الكافي للناجين وأُسر الأيزيديين المفقودين ٢١

٢,٣ عدم التشاور مع الناجين وأسر المفقودين ٢١

٣,٣ اصبحت قضية الأيزيديين المفقودين مطولة بلا داع. ٢١

٤,٣ التغطية الإعلامية ٣١

٤. توصيات ٣١

المقدمة

أدى هجوم ما يسمى بالدولة الإسلامية (والمسمى حالياً داعش) على منطقة سنجار العراقية وعلى المجتمع الأيزيدي في 3 آب سنة 2014 الى قتل وخطف ما يقارب 12,000 ايزيدي[3]. ويوصف هجوم داعش المعروف ايضاً "اليوم الأسود" (روژا ره ش) بالإبادة الجماعية رقم 74 على المجتمع في الكتب الأيزيدية. وفي اعقاب الهجوم, قام داعش منهجياً باستهداف العوائل والقرى الأيزيدية, وتدمير منازل الأيزيديين وأماكن عبادتهم وخطف النساء والأطفال الأيزيديين. وتقدر يزدا أنه في اليوم الأول للهجوم قتل تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 1,200 إيزيدي. وتوصل فريق الأمم المتحدة الذي يحقق في فظائع داعش أوائل عام 2021 إلى "أدلة واضحة ومقنعة" على الإبادة الجماعية ضد الأيزيديين[4].

بعد مرور ثماني سنوات على الإبادة الجماعية, لا يزال العديد من الأيزيديين عالقين في مخيمات في جميع أنحاء أقليم كردستان ودول أخرى, ولا يزال الآلاف في عداد المفقودين. لا يزال المجتمع الأيزيدي تطارده الذكريات المؤلمة والآثار الأخرى نتيجة الإبادة الجماعية الأيزيدية. يعد البحث عن الأيزيديين الذين فُقِدوا منذ عام 2014 والتعرف عليهم من بين التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع الإيزيدي. تشير التقديرات إلى أنه لا يزال هناك 2763 شخص أيزيدي في عداد المفقودين[5]

يسلط هذا التقرير الضوء على المبادرات المحلية والوطنية والعابرة للحدود التي تعالج قضية الأيزيديين المفقودين ويناقش أوجه القصور لهذه. يسلط الضوء على كيف خلقت قضية الايزيديين المفقودين أزمة وجودية للمجتمع والناجين. استنادًا إلى مناقشات جماعية مركزة مع الناجين وعائلات الأيزيديين المفقودين, إلى جنب المقابلات مع الجهات المعنية المحلية والدولية، خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من الوعود الكبيرة من المنظمات الوطنية والدولية, فإن الاستجابات للقضية لا تزال غير كافية. بعد ثماني سنوات من الإبادة الجماعية, مع تضاؤل الزخم لدعم الناجين الأيزيديين, تعد قضية الأيزيديين المفقودين مثالاً مؤلماً بشكل خاص على الظلم الدائم الذي يواجهه المجتمع.

الجهـود الأولية ما بعـد الإبادة الجماعية

كان هجوم آب 2014 على منطقة سنجار لم يسبق له مثيل في نطاقه وحجمه, مما ترك السلطات المحلية والدولية غير متأكدة حول كيفية الرد. لم يتمكن الجيش العراقي والبشمركة الكردية من وقف هجوم داعش, واستغرق الأمر ثلاثة أيام حتى تسمح حكومة الولايات المتحدة بضربات جوية لتجنب مجزرة شاملة.[6]

كانت إحدى أولى المنظمات الشعبية التي تشكلت بعد الإبادة الجماعية هي فريق إدارة أزمة سنجار, الذي كان عبارة عن ائتلاف من نشطاء أيزيديين من أوروبا والولايات المتحدة والعراق. تم تكليف هذه المنظمة بتنظيم حملات إنسانية لتقدم خدمات هامة للأيزيديين المتضررين. واجه النازحون الايزيديون مجموعة متنوعة من التحديات. كان لابد من تلبية العديد من الاحتياجات الطارئة, من ضمنها توفير المأوى, والدعم الطبي والنفسي, فضلاً عن إنقاذ الأيزيديين المفقودين والعثور عليهم, والتي كانت تتجاوز بوضوح قدرات إدارة أزمة سنجار. ومع ذلك, كان مؤسسو ومتطوعو هذه المنظمة الشعبية من بين الأوائل الذين بادروا التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية بهدف تحديد مكان الأيزيديين المفقودين وإنقاذ المخطوفين. فيما, شكل أعضاء فريق إدارة الأزمات في سنجار منظمة يزدا, التي اتخذت عدة مبادرات لدعم الناجين وتوثيق الإبادة الجماعية عام 2014.

بالإضافة إلى المنظمات الشعبية الأيزيدية, قام مسؤولي حكومة إقليم كردستان والمتطوعون الأيزيديون بتسهيل بعض عمليات الإنقاذ أيضًا.[7] ولكن هذه الجهود كانت غير منظمة إلى حد كبير, ولم تكن هناك قيادة واضحة للتنسيق مع أصحاب الشأن. لم تكن عائلات الأشخاص المفقودين تعرف أين أو كيف تطلب المساعدة, ونُفذت مهمات الإنقاذ على أساس انتقائي.قبل تحرير الموصل في عام 2017, كانت تحقيقات الطب الشرعي شبه مستحيلة في منطقة سنجار, وكانت عمليات الإنقاذ صعبة للغاية. أجبرت عوائل الأيزيديين المفقودين على العثور على أحبائهم وإنقاذهم من خلال أية وسيلة ممكنة, بما في ذلك الاتصال بالمهربين والوسطاء الذين يمكنهم الوصول إلى مراكز احتجاز داعش والتواصل مع الجيران والأصدقاء القدامى.[8]

بعد هزيمة داعش على الأرض في العراق, انخرط عدد أكبر من المنظمات الحكومية وغير الحكومية في قضية المفقودين الأيزيديين.[9] بالإضافة إلى جهود أفراد الأسرة, يتم حاليًا تحديد مكان وجمع المعلومات عن الأيزيديين المفقودين, بالإضافة إلى دعم الناجين, على ثلاثة مستويات: أولاً, من خلال عدد قليل من المنظمات التي يقودها الإيزيديون مثل البيت الأيزيدي في الجزيرة.[10] وبالنظر إلى أن هذه المنظمات تتكون من أيزيديين معينين وأشخاص روحيين, فإنها غالبًا ما تكون أكثر مصادر الدعم الموثوقة لذوي الأشخاص المفقودين والناجين. ثانيًا, على

3 سيتوريلي, فاليريا, ايت ال وآخرون. «تقديرات الوفيات والاختطاف للسكان الإيزيديين في منطقة جبل سنجار, العراق, في أغسطس 2014: مسح للأسر المعيشية بأثر رجعي» المكتبة العامة لعلوم الطب 14.5 (2017): e1002297.

4 لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية "لتوا بهدف التدمير: جرائم داعش بحق الأيزيديين" 2016-6-15.

5 ايويلينا و. اوكاب, "يجب تحديد مكان النساء والأطفال الأيزيديين المفقودين وإنقاذهم." فوربيس, 25-9-2021.

6 مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان, "لتوا بهدف التدمير": جرائم داعش بحق الأيزيديين, A/HRC/32/CRP.2, 15 يناير 2016.

7 إجراء مقابلة عن بعد مع ناشط أيزيدي في أيار عام 2022.

8 مقابلة عن بعد مع ناشط إيزيدي أجريت في أيار 2022. كما ذكر عدد قليل من الناجين الإيزيديين أنه كان عليهم الاتصال بالمهربين في مخيم الهول لإنقاذ إخوتهم وأفراد عائلاتهم. تم إجراء مجموعة النقاش المركزة في نيسان 2022 في دهوك، إقليم كردستان.

9 تم إجراء مجموعة النقاش المركزة في أبريل 2022 في دهوك ، إقليم كردستان

10 الوصي الشرعي, "لا تزال تمر بالجحيم» في البحث عن النساء الأيزيديات منذ سبع سنوات, 3 أغسطس 2021

الصعيد الوطني, المنظمات التي تعمل بشكل مباشر على هذه القضية هي مكتب شؤون إنقاذ المختطفين الإيزيديين (المعروف باسم «مكتب المختطفين») في إقليم كردستان, ومؤسسة الشهداء ومقرها بغداد. وآخرها مؤسسة حكومية تابعة لمجلس الوزراء العراقي تأسست عام 2005, في حين تم إنشاء مكتب المختطفين بعد هجمات سنجار, وتحديداً لغرض البحث عن الأيزيديين. ثالثًا, المنظمات العابرة للحدود مثل اللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين(ICMP) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) , والمنظمة الدولية للهجرة (IOM), وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لدعم المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش واتخذ (يونيتاد) مبادرات في معالجة قضية الأيزيديين المفقودين.

كما سيتم مناقشته في هذا التقرير, على الرغم من بعض التقدم, لم تتمكن هذه المنظمات من معالجة الطبيعة متعددة الجوانب لهذه الأزمة الوجودية بشكل كافٍ لأسباب متنوعة. في هذه الدراسة, يتم فحص أوجه القصور في المبادرات المتعلقة بقضية الإيزيديين المفقودين, ويتم تقديم العديد من التوصيات حول كيفية تحسين مثل هذه المبادرات في المستقبل.

النهج

تم الحصول على المصادر الأولية للبيانات لهذه الدراسة من خلال المقابلات غير المنظمة وشبه المنظمة, ومناقشات مجموعة التركيز (FGD), وتحليل البيانات الثانوية. تم استخدام هذه الطرق لجمع البيانات من الجهات ذات العلاقة والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسية. أولاً, تعرض الأيزيديون أنفسهم لأعمال وحشية داعش (من الآن فصاعداً الناجين الإيزيديين), وثانياً, نشطاء من المجتمع الإيزيدي, وأخيراً, المنظمات الوطنية والعابرة للحدود الوطنية المشاركة في معالجة قضية الأيزيديين المفقودين. كانت الطريقة الرئيسية المستخدمة لتحديد المشاركين في البحث ضمن هذه المجموعات الثلاث هي أخذ عينات هادفة, والتي تضمنت اختيار عينة بحث من الأفراد والمؤسسات التي شاركت بشكل مباشر في قضية الإيزيديين المفقودين.

تم إجراء تحليل البيانات على أساس مستمر أثناء جمع البيانات وشمل ثلاثة إجراءات: التسجيل والنسخ والتحليل التركيبي للنتائج. تم إجراء تسجيل البيانات أثناء البحث لإنشاء قاعدة بيانات للأشخاص الذين تمت مقابلتهم, وفئات تحديد الهوية, والموضوعات الرئيسية للمحادثات. لتحليل البيانات التي تم جمعها أثناء البحث, تمت مراجعة المقابلات ونصوص مجموعات النقاش المركزة لتحديد الموضوعات المحتملة ثم تم ترميزها لتحديد الأنماط العامة. بعد تدوين المقابلات وترميز النصوص, تم تحديد المفاهيم والموضوعات المتكررة مع التركيز بشكل خاص على وجهات نظر أصحاب الشأن بخصوص قضية الأيزيديين المفقودين وعلى الطريقة التي تم بها معالجة هذه المشكلة. ثم تم استخدام الترميز الاستدلالي لتحديد وتقييم الموضوعات التحليلية المحتملة كجزء من عملية تحليل البيانات, وباستخدام البرنامج, أخيرًا, تم فرز الردود وفقًا لتشابهها وتم تنظيمها في أكوام وفقًا لمواضيع مختلفة. تم استخدام النتائج الأولية لتحسين الملاحظات والأسئلة التي طُرحت خلال الأجزاء اللاحقة من البحث.

أثناء عملية التحليل, تم تخزين البيانات التي تم جمعها وفقًا لمعايير البحث الأخلاقية. أعطى المشاركون في البحث موافقة مستنيرة وتم إبلاغهم بإمكانية سحب مشاركتهم في أي وقت. وفقًا لبروتوكول منظمة يزدا, تم الحفاظ على سرية البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة, وتم تخصيص أسماء مستعارة لجميع الملاحظات والتقارير فور استقطاب المشاركين.

تقيدات البحث

على الرغم من الجهود الكبيرة لتجنيد أكبر عدد ممكن من المشاركين, فقد واجه البحث بعض القيود. كان أحد التحديات الرئيسية التي تواجه جمع البيانات هو عدم التوازن بين الجنسين للمشاركين في البحث. كما هو مبين في الشكل 1, كانت غالبية الناجيات اللواتي شاركن في مناقشات مجموعات التركيز من النساء الأيزيديات. كما سيتم تسليط الضوء عليه في التقرير, فإن تصوير قضية الأيزيديين المفقودين ومعاناة المجتمع اليزيدي قد تأثر بسرد شديد النوع الاجتماعي, مما أدى إلى إسكات تعقيد تجارب الأيزيديين وخصوصياتهم في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية. من المهم للبحث المستقبلي أن يكون لديه رؤية أكثر شمولية للتحديات والمشاكل التي يواجهها الناجين الإيزيدين والأفراد عبر الجنس والطيف السياسي.

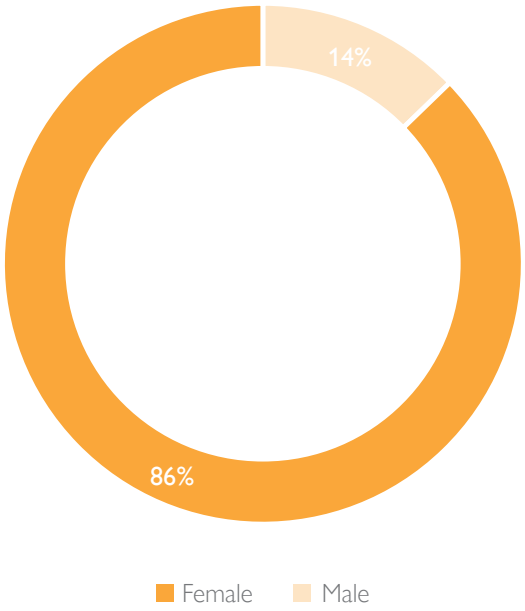

كان القيد الثاني لهذا البحث هو أن المشاركين الأيزيديين كانوا في الغالب من الرجال والنساء الذين يعيشون حاليًا في العراق. بالنظر إلى أن العديد من الناجين من الإبادة الجماعية قد أعيد توطينهم في الخارج من خلال البرامج الإنسانية, فمن المهم أن تأخذ الدراسات المستقبلية في الاعتبار رؤى تجارب الشتات الإيزيدي أيضًا.

ملخص الإستنتاجات

يشير التقرير الى عدة مشاكل يواجهها المشروع والجهود المبذولة لمعالجة مسألة المفقودين الايزيديين. وهي مصنفة تحت الفئات التالية:

1. عدم وجود تفاهم واضح حول نطاق المسألة وتأثيرها.
2. استجابات غير كافية بخصوص مسألة الايزيديين المفقودين.
3. عدم كفاية الدعم المقدم للناجين وذويهم.

توضح الأقسام أدناه التحديات التي يواجهها الناجون الايزيديون والمسؤولون في كل فئة من هذه الفئات. يلقي التقرير الضوء على المجتمع الايزيدي الذي بدأ يتعامل مع هذه الازمة الوجودية في ظل غياب فكرة واضحة حول المسألة وعدم كفاية الدعم المحلي والدولي.

1. تعريف نطاق المسـألة:

1.1 كـم عدد الاشـخاص المفقوديين ومن هم؟

يواجه المجتمع الايزيدي والمسؤولون عدداً من التحديات، منها الافتقار الى توضيح بشأن مسألة المفقوديين الايزيديين وما يعنيه ذلك للناجين وذويهم. تعرف اللجنة الدولية المختصة بشؤون المفقوديين الشخص المفقود ك «اي شخص لا يُعرف مكان تواجده ويبحث عنه شخص آخر.[11]" ومع ذلك ، فإن هذا التعريف التقليدي ، الذي تشاركه المنظمات الأخرى أيضًا ، واسع جدًا ولا يأخذ في الاعتبار تعقيدات التحديات التي يواجهها المجتمع الأيزيدي والناجون من الإبادة الجماعية. لا تعكس الفئة العامة من "الشخص المفقود" بشكل كاف الواقع المعقد للغاية الذي يواجهه الآلاف من الأيزيديين. أوضح من خلال مجموعات النقاش المركزة والمقابلات بأن الأيزيديين الذين فقدوا بعد الإبادة الجماعية يمثلون مجموعة غير متجانسة من الناس، التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

1. المفقوديين الذين لم يتمكن ذويهم تحديد مكانهم منذ الابادة الجماعية 4102.
2. تم التعرف على العديد من الأيزيديين الذين فُقدوا بعد الإبادة الجماعية عام 4102 مؤقتًا من قبل ذويهم أو تم إبلاغهم بأسرهم من قبل أفراد آخرين تم إنقاذهم. ومع ذلك ، فإن موقعهم وحالة بقائهم غير معروفين في الوقت الحالي.
3. هناك مفقودين الذين تمكن ذويهم والسلطات معرفة مكان تواجدهم ولكن لم يكن انقاذهم ممكناً لاسباب مالية وامنية.

تجدر الإشارة إلى ان الفئات المذكورة أعلاه ليست متنافية ولا تعكس جميع الاحتمالات بصورة شاملة. من الممكن ان يندرج الشخص المفقود الى اكثر من فئة من هذه الفئات. على سبيل المثال، حسب الروايات المنقولة وإفادات الذين تم إنقاذهم، ترك بعض الايزيديين قراهم ولكن مصيرهم وما إذا كانوا قد نقلوا مرة أخرى لا يزالون مجهولين.[12] على رغم ذلك، هذه الفئات مهمة لانها تشدد على صعوبة مسألة المفقوديين الأيزيديين وضرورة إجراء تحقيق شامل.

من بين تداعيات كثيرة لعدم وجود فهم شامل لقضية المفقوديين الأيزيديين هو الافتقار الى قاعدة بيانات للمتضررين. لا توجد قاعدة بيانات شاملة تحتوي على معلومات مستكملة عن الذين الذين أختفوا خلال الإبادة الجماعية بعد ثماني سنوات من الإبادة الجماعية. قامت بعض المنظمات المحلية والدولية بإعداد قوائم تحتوي على معلومات شخصية محدودة. مثلاً، حاول مكتب المختطفين في إقليم كردستان جمع قائمة مفصلة. كما ذُكرت في المقابلات التي أُجريت مع مختلف الاطراف المعنية من منظمات محلية ودولية، هناك نقوصات في هذه القوائم وكذلك استخدام طرق قديمة وغير امنة لحفظ البيانات. أوضح في بحثنا بأن ليس هناك نظام واضح لحماية بيانات الايزيدين المفقودين. يتم غالباً حفظ في جداول على الانترنت دون أتخاذ اي تدابير أمنية.[13]

الصورة 2: مراسم الدفن ، كوجو ، سنجار ، 2021 © يزدا

11 https://www.icmp.int/the-missing/who-are-the-missing/

12 سرد الناجون في مناقشات مجموعات التركيز قصص أسرهم وحددوا هويات أسرى اخرين الذين تم اسرهم معهم. ومع ذلك، لا يُعرف ما حدث لبعض هؤلاء الأفراد. أجريت مناقشات مجموعات التركيز في دهوك في نيسان وأيار عام 2022.

13 أجريت المقابلات عن بعد مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في يونيو ويوليو 2022.

وكان نقص في الموارد والموظفين من بين اهم الأسباب التي أعاقت هذه المؤسسات من تحديث قواعد بياناتهم وبدء تحقيقات لجمع المعلومات بشكل منتظم. من الجدير بالذكر إن التحقيق لجرائم أُرتكبت بحق الايزيديين جار ويمكن لكل استنتاج أن يشكف المزيد حول الجناة. تقوم هيئة التحقيق وجمع الأدلة CIGE)) وفريق التحقيق الدولي لتعزيز مساءلة تنظيم داعش الإرهابي واللجنة الدولية المختصة بشؤون المفقودين، بجمع الأدلة حول الجرائم المرتكبة من قبل داعش بحق الأيزيديين. من المحتمل اكتساب رؤية جديدة حول مصير الأيزيديين المفقوديين عن طريق الجمع بين إفادات الناجين وهذه التحقيقات. وكذلك أكدت مناقشات مجموعات التركيز ضرورة ابقاء المسؤولين على اتصال دائم مع الناجين وذوي المفودين لجمع بيانات حديثة، وهذه خطوة لم تتخذ حتى الآن.[14][15]

1.2 الإطار الفردي:

تتعلق المشكلة الثانية بنقص فهم شامل بأن قضية الأيزيديين المفقودين غالبًا ما يتم تأطيرها على أنها قضية فردية ، مما يعني أنها تتعلق فقط بالأفراد المفقودين أو وذويهم. أكد الناجون من اليزيديين وذويهم مرارًا وتكرارًا أن قضية المفقودين الإيزيديين أثرت على المجتمع بأكمله.[16]

ما يقارب 2,763 شخصاً أيزيدياً في عداد المفقودين ولكن لا تقتصر المسألة عليهم أو على افراد أسرهم. ما لا يقل عن 2,763 عائلة إيزيدية تعاني من مصير أحباءها المجهول.

لقد غيرت قضية الأيزيديين المفقودين النسيج الاجتماعي للمجتمع بأسره بطرق مختلفة. فقدت عدد كبير من العوائل اليزيدية فردًا واحدًا على الأقل وبدون معلومات عما حدث لهم، ليس هناك اي نتيجة والأسرة بأكملها في حالة ألم دائم. كان من الواضح في مجموعات النقاش المركزة مع الناجين الأيزيديين بأن كانت للإبادة الجماعية تأثيركبير على ذويهم. قالت إحدى الناجيات الأيزيديات وزوجها ولا يزال 18 من أفراد أسرتهم في عداد المفقودين وذكرت ناجية أخرى أنها لم تعلم بما حدث لعميها وستة من أبناء عمومتها[17]. كانت هناك أيضًا تداعيات أخرى تواجه المجتمع الإيزيدي ، بما في ذلك ولادة أطفال في الأسر، وتقديم الدعم الروحي للناجين ، وتقديم المساعدة الاجتماعية والمالية لأولئك الذين تم استبعادهم من مجتمعاتهم وتعرضوا للصدمات أثناء وبعد الإبادة الجماعية.[18]

2. ردود على قضيـة الايزيديين المفقودين

ويناقش القسم الثاني أوجه القصور في المشاريع التي تنفذها الحكومات والمنظمات غير الحكومية. عند معالجة قضية المفقودين من الإيزيديين ، هناك أربع قضايا واضحة:

- أولاً ، على الرغم من الجهود العرضية ، لم تضع حكومتا العراق وإقليم كردستان برنامجًا شاملاً ومنهجيًا لمساعدة الأيزيديين المفقودين وعائلاتهم والناجين الأيزيديين على مدى السنوات الثماني الماضية.
- المشكلة الثانية هي عدم وجود آلية تسمح لكل من الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية بتنسيق أنشطتها.
- المشكلة الثالثة هي التحديات القانونية التي تواجه المجتمع اليزيدي ، والتي لم تتصدى لها الحكومة العراقية أو الكردية ولا المجتمع الدولي بشكل كامل لتسهيل إنقاذ الأيزيديين المفقودين وتقديم الدعم لهم.[19]
- أخيرًا ، مشكلة تسييس محنة الإيزيديين وسط التوترات الطائفية في العراق ، والتي أعاقت تعافي المجتمع ووضع استراتيجية وطنية لمعالجة قضية المفقودين الإيزيديين.

2.1 ردود الحكومة الحالية

كانت الردود الحالية من حكومتي العراق وكردستان في معالجة قضية الأيزيديين المفقودين موضوعات رئيسية في مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات مع الناجين والناشطين الأيزيديين وذوي المفقودين. مع استثناءات قليلة ، تم تنفيذ معظم جهود البحث والإنقاذ من قبل عائلات الأيزيديين المفقودين ، مع تقديم المنظمات الإنسانية والمتطوعين الدعم في بعض الأحيان. في ضوء إقرار قانون الناجيات الإيزيديات ، يبدو أن الحكومة تتخذ خطوات لمعالجة قضية الأيزيديين المفقودين بشكل أكثر إلحاحًا (انظر أدناه).[20]

على الرغم من وعود السلطات الوطنية في كثير من الأحيان بمعالجة هذه القضية ودعم الناجين من الإيزيديين ، إلا أنه لم يتم إنجاز الكثير ، وزادت الوعود الفارغة من المنظمات الحكومية من الإحباط بين

14 تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل ومايو 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

15 يمكن للوكالات المعنية بمعالجة قضية الأيزيديين المفقودين أن تستفيد أيضًا من البحث الذي يتم إجراؤه في سياقات أخرى. على سبيل المثال ، يسلط تحليل لمراكز الاحتجاز التابعة لداعش أجراه المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC) الضوء على أن المحتجزين (بمن فيهم الأيزيديون المختطفون) نُقلوا بشكل متكرر بين مرافق مختلفة. يمكن أن يوفر تحليل مفصل لأنماط وأساليب عمليات النقل هذه ، وكذلك شهادات المعتقلين الذين تم إنقاذهم ، معلومات جديدة حول مصير الأشخاص المفقودين للسلطات وعائلاتهم.

16 تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل ومايو 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

17 تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

18 يزدا ، تحديات وحلول للإدارة والأمن والعودة الآمنة والعدالة: أصوات المجتمع الإيزيدي ، 9 سبتمبر 2020.

19 ذكر عدد قليل من الناجين الصعوبات التي واجهوها بسبب الوضع القانوني غير المستقر لفرد الأسرة المفقود. تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل ومايو 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

20 يقر العراق قانوناً يعالج النساء الناجيات من الإبادة الجماعية للإيزيديين ، المونيتور ، آذار / مارس 2022.

الناجين الأيزيديين وعائلاتهم.[21] [22] في مناقشات المجموعة المركزة ، أكد الناجون من الازيديين وأفراد أسرهم مرارًا وتكرارًا أنهم لم يروا إجراءات إيجابية من الحكومة. وكما قال أحد الناجين: «حتى الآن ، سمعنا كلمات فقط ، ولم نر أي عمل».[23]

اتخذ العراق مؤخرًا بعض المبادرات من خلال مديرية شؤون الناجيات[24]ومؤسسة الشهداء على التوالي. تم إنشاء المديرية تحت مظلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (MoLSA) لتنفيذ قانون الناجيات الإيزيديات الذي صدر في مارس 2021 [25]ويهدف إلى تقديم تعويضات شاملة للناجين من الإيزيديين وكذلك الناجين من مجتمعات اخرى مثل التركمان والمسيحيين والشبك. كان قانون الناجيات الإيزيديات أحد أهم الخطوات - والتي طال انتظارها - في معالجة واحدة من أكثر تداعيات الإبادة الجماعية تحديًا لعام 2014. تنص المادة 5.7 من القانون على ما يلي:

> "وتتولى المديرية الوسائل الآتية لتحقيق أهدافها [...] البحث عن المختطفين من اليزيديين والتركمان والمسيحيين والشبك من رجال ونساء وأطفال الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً. ويتم هذا العمل بالتنسيق مع الجهات المختصة داخل العراق وخارجه وأهالي الضحايا ومعالجة أوضاعهم بشكل قانوني ومنحهم مزايا وتعويضهم أو لذويهم وفق القوانين ذات الصلة ".[26]

وأوضحت مديرة الدائرة في مقابلتها أن الوكالة تشارك في تقديم الخدمات النفسية والصحية للناجين ودعم تنقيب المقابر الجماعية والتعرف على الرفات ومتابعة هوياتهم. وستشمل الأنشطة الأخرى للمديرية مشاركة شهادات الناجين مع السلطات لمحاكمة أعضاء داعش ، والمساعدة في ممارسات إحياء الذكرى ، وفتح دار للأيتام.[27]

كانت مؤسسة الشهداء مسؤولة أيضًا عن تنقيب المقابر الجماعية في العراق. فقط في سنجار، قامت المؤسسة بتنقيب ما يقارب 17 مقبرة جماعية في كوجو[28]ومقبرة واحدة في صولاغ[29]وأربع في حردان[30]وست في قني [31]وحددت رفات ما يقارب 580 ضحية أيزيدية[32]. أعيدت بعض من هذه الرفات إلى العائلات الايزيدية التي تمكنت من تنظيم عمليات الدفن[33]. ومع ذلك ، يبدو أن هذا العدد لا يؤثر على العدد الإجمالي للمفقودين ، مما يطرح مرة أخرى أسئلة حول تعريفه. في مقابلة مع مؤسسة الشهداء، لوحظ أيضًا أن الوكالة واجهت تحديات متعددة، بما في ذلك نقص الموارد ونقص الموظفين ونقص البنية التحتية اللازمة للتنقيب السريع في مواقع القتل والمقابر الجماعية.[34]

من المهم أن نلاحظ مرة أخرى أن قانون الناجيات الإيزيديات ينص على أن مديرية شؤون الناجيات لها دور تنسيقي مع مؤسسة الشهداء. وتنص المادة 5.8 على أنه يجب على المديرية التنسيق «مع مؤسسة الشهداء / إدارة شؤون وحماية المقابر الجماعية فيما يتعلق بالمقابر الجماعية لاستكمال جميع الإجراءات المتعلقة بالبحث والتحقيق وفتح المقابر الجماعية والكشف عن هوية الرفات وإعادتها لعوائلهم ليدفنهم بما يليق بتضحياتهم ".

على الرغم من الاستجابة البطيئة وغير المنسقة لقضية الأيزيديين المفقودين ، فإن تمرير قانون الناجيات الايزيديات والدور التنسيقي الذي تمنحه للمديرية قد يكون قد خلق زخمًا ، مما أوجد إمكانات للمديرية لتولي زمام المبادرة في هذه القضية بالإضافة إلى جميع العمل الذي يجب القيام به لتنفيذ القانون.

كما ذكرنا سابقًا في التقرير ، كانت الردود على قضية الأيزيديين المفقودين غير منسقة في الغالب وتم إجراؤها على أساس مخصص. وذكر ناشط إيزيدي في مقابلته أن عددًا كبيرًا من عمليات الإنقاذ قام بها أفراد الأسرة. ووفقًا لحديثه ، يجب أن يُنسب الفضل إلى المجتمع الإيزيدي في إنقاذ ما يقارب 4000 شخصاً و وذلك تحديد أماكنهم بحلول عام 2022 ، مما أدى إلى انخفاض عدد الأشخاص المفقودين من 7000 إلى أقل من 3000[35]. نادرًا ما يتم تزويد عوائل الأيزيديين

21 تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق

22 أنظر أيضًا: Yazda ، برنامج الإغاثة المؤقت لـ CRSV في العراق: مخطط منحة الناجين عمليًا وتوصيات لتحسينه ، مارس 2021.

23 تم إجراء مجموعات النقاش المركزة في أبريل 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

24 تم إنشاء المديرية تحت مظلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتطبيق قانون الناجيات الإيزيديات.

25 المونيتور ، يمرر العراق قانوناً يعالج النساء الناجيات من الإبادة الجماعية للإيزيديين ، آذار / مارس 2022

26 قانون الناجيات الايزيديات ، ترجمة انجليزية ،التحالف للتعويضات العادلة..

27 أجريت مقابلة شخصية في الموصل بتاريخ 2022

28 يزدا ، يزدا ترحب وتدعم عمليات تنقيب المقابر الجماعية الأخيرة في كوجو واستخراج الجثث من المقابر الجماعية في صولاغ - سنجار ، 23 أكتوبر 2020.

29 مرجع سابق.

30 يزدا والناجون الايزيديين ويزدا وأمل كلوني يرحبون ببدء أنشطة التنقيب في حردان ، سنجار ، 21 فبراير 2022.

31 يزدا والناجون الايزيديين ويزدا يرحبون ببدء أنشطة التنقيب في قني، سنجار ، 27 يونيو 2022.

32 ما هو المصدر؟

33 يزدا ، فيديو توعية لحفل دفن كوجو الثاني ، 9 ديسمبر 2021.

34 أجريت المقابلة عن بعد مع مؤسسة الشهداء في xx 2022. [التاريخ]

35 أجريت مقابلة عن بعد مع ناشط إيزيدي في الولايات المتحدة في مايو 2022.

المفقودين بالمساعدة المالية والقانونية الكافية خلال مهام الإنقاذ الصعبة والخطيرة هذه. يمكن أن يساعد التنسيق الأكثر نشاطاً بين هذه المنظمات وتمرير قانون الناجيات الايزيديات في تخفيف التحديات التي تواجه عوائل الأيزيديين المفقودين.

2.2 إنعدام التعاون

في ما يخص معالجة مسألة الأيزيديين المفقودين، شكلت التعقيدات البيروقراطية وضعف التعاون بين الجهات المعنية عوائق كبيرة على مدى السنوات الثمان الماضية[36]. لم تتمكن المؤسسات الحكومية من تكاتف مجهوداتها لدعم ذوي المفقودين[37] بسبب المشاحنات بين أربيل وبغداد. بالإضافة إلى ذلك، واجهت المنظمات الدولية صعوبة في بناء خطة غمل لمعالجة مسألة الأيزيديين المفقودين. تعاون المؤسسات الحكومية يمثل تحدياً سياسياً بالدرجة الأساس، بينما تمتنع المنظمات الدولية عن التعاون لأنها تتنافس على تمويل المتبرعين ويجب عليها تعريف مشاريعها بشكل مستقل[38].

إمتنعت المنظمات الحكومية عن التعاون ومشاركة مصادرها في ظل المنافسة والمشاحنات بين أربيل وبغداد. على مدار سنوات العقود القليلة الماضية، منطقة سنجار، أحد المواطن التاريخية للمجتمع الأيزيدي، وهي جزء من محافظة نينوى كانت قد وضعت في فئة «المناطق المتنازع عليها» وأصبحت مصدراً للصراع بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الإتحادية العراقية. أثرت المشاحنات بين الحكومتين على المجتمع الأيزيدي بشكل مباشر قبل الإبادة الجماعية وبعدها. لا يزال تطوير استراتيجية شاملة لمعالجة مسألة الأيزيديين المفقودين بعد الإبادة عائقاً كبيراً بالنسبة للحكومتين. أربيل وبغداد ترفضان التعاون حول تنقيب المقابر الجماعية وتبادل المعلومات حول الأيزيديين المفقودين[39]. بالإضافة إلى ذلك، فشلت الحكومتين في الإقرار بالوضع الأمني المتدهور في سنجار عقب الغارات الجوية التركية المتتالية، مما صعب على المنظمات الدولية غير الحكومية والمحلية توثيق جرائم داعش وجمع الأدلة الجنائية التي من شأنها الكشف عن مصائر الأيزيديين المفقودين.

في غضون ذلك، تأمين التمويل والمنافسة على المصادر كانا عائقين كبيرين أمام المنظمات الدولية لإنشاء إسترتيجيات شاملة. أغلب المنظمات، بغض النظر عن حجمها، تجد صعوبة في التعاون مع بعضها وتفضل تنفيذ مشاريعها الخاصة. المنطق المؤسساتي لدى المنظمات غير الحكومية يفرض تطوير مشاريع مستقلة للمنافسة على التمويل.

بالإضافة إلى ذلك، تفتقر إلى المصادر واللوجستيات اللازمة لبناء شراكات مع مؤسسات آخرى[40]. مسألة الأيزيديين المفقودين معقدة وتتطلب خبرات تفوق قدرات أي منظمة كانت.

لقد فشلت المنظمات غير الحكومية في إنشاء إطار للتنسيق لدعم المجتمع الأيزيدي وذوي الأيزيديين المفقودين على مدى السنوات الثمان الماضية.

لم يقتصر الإفتقار إلى التنسيق على التأثير بشكل سلبي على الجهود لإنقاذ وإيجاد الأيزيديين المفقودين فحسب، بل خلق مصاعب كبيرة للناجيين وذويهم. زيادة التعاون بين الجهات المعنية ومديرية شؤون الناجيات من شأنها تحسين الإستجابة لمسألة الأيزيديين المفقودين على أصعدة مختلفة. الإرادة السياسية لبغداد وأربيل لدعم ذوي المفقودين الذين يسابقون الزمن لإنقاذ أحباءهم، هي جوهر أي خطة شاملة.

2.3 التحديات القانونية

المجتمع الأيزيدي قد واجه تحديات قانونية متنوعة منذ إبادة عام 2014. النظام القانوني المعقد وغير الفعال تسبب في تصعيب جمع الأدلة الجنائية، محاكمة عناصر داعش وإسترداد الوثائق التعريفية بالنسبة للعديد من الأيزيديين. لم تكن هناك أية محاولات لتقديم إطار قانوني خاص بذوي المفقودين والناجيين للتعامل مع مصاعبهم. لا يسمح مدى هذا التقرير بتناول جميع النواقص القانونية، إنما هذه بضعة أمثلة فحسب.

تحدث النشطاء الأيزيديين بإسهاب في المقابلات ومجموعات النقاش المركز حول التحديات القانونية التي تواجه الأطفال الأيزيديين الناجين وعوائلهم[41]. لا يوجد دعم قانوني أو خطة للحصول على الوثائق المدنية الخاصة بالأطفال المخطوفين. التقديم على بطاقات الهوية، تصاريح الإقامة وشهادات الميلاد أمرٌ معقد وغير أكيد. بدون وثائق كهذه فإن هؤلاء الأطفال محرومون من حقهم في التعليم، الهوية القانونية، ولم شمل العائلة[42]. بجانب الأذى المسبب لهؤلاء الأطفال فإن وضعهم القانوني غير الآمن ومصيرهم المجهول يضمان عواقب أخرى، بما في ذلك القيام بمهمات إنقاذ صعبة عاطفياً وأحياناً من الناحية اللوجستية بالنسبة لذوي المفقودين[43].

تحدٍ آخر للناجين الأيزيديين وذوي المفقودين هو عدم وضع حكم قانوني يوفر لهم دعماً ذا معنى. على الرغم من أن قانون الناجيات

36 يزدا ، تحديات وحلول للإدارة والأمن والعودة الآمنة والعدالة: أصوات المجتمع الإيزيدي ، 9 سبتمبر 2020.

37 المصدر السابق نفسه.

38 وللاطلاع على تحليل أكثر تفصيلا، انظر: Weiss, T. G. (2013). الأعمال الإنسانية، جون وايلي وأولاده. و Dunn, E. C. J. Cons (2014). «Aleatory Sovereignity and the Rule of Sensive Spaces» (باللغة الإنجليزية). Antipode 46 (1): 92-109.

39 أجريت المقابلة عن بعد مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في يونيو 2022.

40 أجريت المقابلة عن بعد في يونيو 2022.

41 تم إجراء مناقشة جماعية مركزة في مايو 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

42 منظمة العفو الدولية ، العراق: إرث الرعب: محنة الأطفال الإيزيديين الناجين من داعش ، 30 يونيو / حزيران 2020.

43 فان زونين ، ديف ، وخوجير ويريا. الأيزيديون: تصورات المصالحة والصراع. معهد أبحاث الشرق الأوسط ، 2017.

الأيزيديات كان قد صُدق عليه في عام 2021، إلا أنه لم يتَفَذ بشكل كامل بعد (أنظر أدناه للمزيد من المعلومات). كذلك لم يتم تحديد وضع الأيزيديين المفقودين بوضوح مما ترك العوائل في متاهة قانونية. أوضحت إحدى الناجيات التي كانت في منتصف العشرينيات من عمرها في إحدى مجموعات النقاش المركز بأن الحالة القانونية الغامضة لزوجها المفقود سبب الكثير من المصاعب. لم تُصدر الحكومة شهادة وفاة لزوجها رغم اختفاءه منذ عام 2014. لذلك، لم يكن بإستطاعتها التقدم بطلب للتعويض[44].

تحدٍ كبير آخر يواجهه المجتمع الأيزيدي في معالجة المسألة، هو الأساس غير الأكيد لعمليات الإنقاذ. الحكومة العراقية ودول أخرى لا تملك أحكام قانونية لدعم الناجين الأيزيديين وذوي المفقودين[45]. العديد من الأيزيديين المخطوفين كانوا قد أخذوا إلى دول أخرى مثل تركيا وسوريا[46]. يعتقد بأن العديد من الأيزيديين المفقودين موجودون خارج العراق وفقاً للمناقشات الجماعية المركزة، خصوصاً في سوريا والعراق، في المخيمات المخصصة لعوائل عناصر داعش[47]. كان قد تم إنقاذ عدة أيزيديين مخطوفين من تركيا في الماضي[48]. على الرغم من تواجد الكثير من الأيزيديين المفقودين خارج العراق، لا توجد عملية قانونية تسمح بتنفيذ عمليات إنقاذ عابرة للحدود. غالبًا ما تُجبر عائلات الأشخاص المفقودين على استخدام وسائل غير قانونية لإنقاذ أحبائهم ، وهو أمر مرهق مالياً وقانونياً. نظرًا لتصنيف داعش على أنها منظمة إرهابية عالمية ، يمُنع التواصل مع أي شخص ينتسب إلى الجماعة الإرهابية. عند التعامل مع الجماعات الإرهابية المصنفة ، ليس من الواضح ما هي العواقب التي يمكن أن تحدثها مثل هذه الاتصالات على الضحايا وعائلاتهم. كما أن دفع الفدية غير قانوني في العراق والعديد من البلدان الأخرى ، مما يجعل إنقاذ الأيزيديين المفقودين مستحيلاً بمساعدة الحكومة العراقية أو الحكومات الأجنبية.

2.4 تسييس محنة الأيزيديين

كما ذكرنا سابقًا في التقرير، في السنوات التي أعقبت سقوط صدام حسين ، كانت منطقة سنجار ساحة للتنافس بين العديد من اللاعبين السياسيين الرئيسيين ، وعلى رأسهم حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية العراقية. أعاق التوتر بين هذه الفصائل تعافي المجتمع الأيزيدي بعد الإبادة الجماعية وأثر بشكل مباشر على حالة الأيزيديين المفقودين. وأشارت العديد من الجهات المعنية إلى أن الصراع بين أربيل وبغداد قد طغى على المبادرات والمشاريع الهادفة لإنقاذ الأيزيديين ودعم أسرهم. تسييس قضية الايزيديين المفقودين أعاق قدرة أربيل وبغداد على التعاون.

بالإضافة إلى ذلك ، أدى الصراع على الأمن والسيطرة في منطقة سنجار إلى إبطاء عمليات حفر المقابر الجماعية. تواجه المنظمات الدولية والمحلية تحديات كبيرة في جمع الأدلة الجنائية ودعم عائلات الأيزيديين المفقودين في هذه المنطقة التي يمزقها الصراع. العمليات العسكرية المستمرة والظروف الأمنية المتدهورة أعاقت جمع البيانات لهذا البحث في مناسبات [49]عديدة. كشفت مقابلاتنا أيضًا أن الصراع المستمر والوضع المضطرب في سنجار يمكن أن يلحق الضرر بمواقع القتل ، مما يجعل من الصعب - بل وحتى المستحيل - جمع أدلة موثوقة[50].

يتجلى تسييس قضية الأيزيديين المفقودين أيضًا في الطريقة التي يُعامل بها الناجون الأيزيديون كبيادق سياسية. بشكل عام ، يتم إنقاذ الأيزيديين المفقودين من قبل عائلاتهم ، الذين يبحثون عنهم بإيثار ويجمعون الأموال لإعادتهم إلى ديارهم. ذكرت إحدى الناجيات خلال نقاشات جماعية مركزة أن القنوات العربية مُنعت من تغطية قصتها بعد أن تم إنقاذها ، ولم يُسمح إلا للإعلام الكردستاني بتصويرها[51]. قد يؤدي استخدام مهام الإنقاذ هذه لصالح المسؤولين العراقيين أو الأكراد إلى الإضرار بالعائلات والناجين الذين قد يُنظر إليهم على أنهم يدعمون حزبًا سياسيًا معينًا.

3. دعـم الناجين وأسرهم

يناقش القسم الثالث عدم كفاية الدعم المقدم للناجين الإيزيديين وعائلات الأيزيديين المفقودين. يتزايد عدم اكتراث المجتمع الدولي بمعاناة الإيزيديين المستمرة. لا يزال عدد كبير من الأيزيديين ، بمن فيهم الناجون ، عالقين في مخيمات النازحين دون مستقبل واضح. علاوة على ذلك ، نادرًا ما يتم استشارة الناجين الأيزيديين وعائلات المفقودين في المشاريع التي تؤثر عليهم بشكل مباشر[52]. أصبحت معاناة الأيزيديين قضية طويلة الأمد ، ويشعر الكثيرون بالقلق من أن الزخم لمساعدة المفقودين الأيزيديين آخذ في التضاؤل[53].

44 مناقشة جماعية مركزة مع ناجين من الإيزيديين في مايو 2022 ، دهوك ، إقليم كوردستان.

45 أجريت المقابلة عن بعد في يونيو 2022.

46 انظر على سبيل المثال لجنة العدالة اليزيدية ، مسؤولية الدولة والإبادة الجماعية للأيزيديين ، يوليو 2022.

47 تم إجراء مناقشة جماعية مركزة في أبريل 2022 ؛ والمقابلة مع مكتب المختطفين في تموز 2022.

48 المونيتور ، «مزادات» الأسرى الإيزيديين على الإنترنت تتحدث عن نشاط تنظيم الدولة الإسلامية المستمر في تركيا ، 5 مارس 2021.

49 يازدا ، توثيق يازدا لحرائق الغابات حاليًا في سنجار وتوصيات للسلطات ، 27 يونيو 2019.

50 يازدا ، توثيق يازدا لحرائق الغابات حاليًا في سنجار وتوصيات للسلطات ، 27 يونيو 2019.

51 أجريت مجموعة النقاش المركزة مع ناجين أيزيديين في مايو 2022.

52 أجريت مجموعة النقاش المركزة مع ناجين أيزيديين في مايو 2022.

53 مقابلة عن بعد مع المنظمة الدولية للهجرة أجريت في يونيو 2022.

3.1 عدم الدعم الكافي للناجين وأسر الأيزيديين المفقودين

على الرغم من مرور ثماني سنوات على الإبادة الجماعية ، فإن أربيل وبغداد لم تساعدا بشكل كاف الناجين والعائلات الايزيدية. تعرض تأثير قانون الناجيات الإيزيديات، الذي أقره البرلمان العراقي في عام 2021 لتقديم المساعدة إلى الناجين من فظائع داعش ، لتحدي المشاكل الاقتصادية المتفاقمة في العراق وعدم الاستقرار السياسي[54]. على الرغم من أن قانون الناجيات الإيزيديات يمثل خطوة واعدة نحو التعويض ، إلا أن نطاقه المحدود والافتقار إلى البنية التحتية المؤسسية أعاقا تنفيذه بالكامل. كما ورد في مقابلة مع مديرية شؤون الناجيات ، تفتقر المؤسسة

إلى الموارد والموظفين لمعالجة جميع الطلبات بسرعة ، مما يترك الناجين وعائلاتهم محبطين وغير راغبين في التعاون[55]. انعكس الإحباط في مناقشات مجموعات التركيز وكذلك حيث اشتكى المشاركون من عدم تلقي المساعدة المالية الحكومية. وذكروا أنه على الرغم من أنهم مروا بعملية صعبة - وغالبا ما تؤدي إلى صدمة نفسية - لتقديم طلب التعويض ، لم يتلق أي من الناجين الإيزيديين مساعدة مالية في العام الماضي[56].

بصرف النظر عن تقديم المساعدة المالية ، يواجه الناجون من الإيزيديين وأسرهم تحديات نفسية ونفسية اجتماعية. وبما أن العديد منهم لا يزالون يعانون من صدمات مزمنة ، فإن الاستشارات القصيرة والزيارات المؤقتة لا تلبي احتياجاتهم النفسية. هناك حاجة إلى حلول طويلة الأجل لمعالجة الصدمة التي عانوا منها. لم يكن هناك استثمار كافٍ في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي للأيزيديين الذين تم إنقاذهم على مدى السنوات الثماني الماضية. كشفت المقابلات أيضًا أن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المقدم منخفضة الجودة لأن المتخصصين في كثير من الأحيان لا يفهمون اللغة أو الفروق الثقافية للمجتمع الإيزيدي ولا يتم تدريبهم بشكل خاص على التغلب على هذه الحواجز الثقافية[57].

3.2 عدم التشاور مع الناجين وأسر المفقودين

كشفت المناقشات والمقابلات الجماعية المركزة أنه ، في كثير من الحالات ، هناك نقص في التواصل بين الوكالات التي تتعامل مع قضية الأيزيديين المفقودين والمجتمع الايزيدي. هناك مشكلتان رئيستان ناتجتان عن هذا النقص في التواصل. أولاً ، لا تتم استشارة الناجين الأيزيديين وعائلات المفقودين في تطوير وتنفيذ المشاريع التي تؤثر عليهم بشكل مباشر. يتم تطوير معظم المشاريع من منظور من أعلى إلى أسفل من قبل كل من المنظمات الدولية والوطنية.

ثانيًا ، أدى الافتقار إلى التواصل إلى تنامي انعدام الثقة بين الناجين الإيزيديين والهيئات الحكومية وغير الحكومية. اشتكى المشاركون في مناقشات مجموعات التركيز مرارًا وتكرارًا من عدم إبلاغهم بعملية تحديد ضحايا الإبادة الجماعية وحفر المقابر الجماعية. تقوم العديد من المنظمات الوطنية والدولية بجمع المعلومات (عينات الدم والشهادات وما إلى ذلك) من الناجين الأيزيديين وعائلات الأشخاص المفقودين. ومع ذلك ، ذكر الناجون من الايزيديين أنهم لم يتم إبلاغهم بالخطوات التي يتم اتخاذها بعد جمع العينات وتركهم في الظلام لفترة طويلة من الزمن. في بعض الحالات ، لم تتم مشاركة نتيجة التحقيقات والمعلومات المتعلقة بأحبائهم معهم ، بل مع زعماء قريتهم (المختار) ، وهو أمر غير مسؤول أخلاقياً وقانونياً[58]. بسبب العملية غير الواضحة لجمع وتحليل البيانات التي تم جمعها من الناجين الإيزيديين ، فضلاً عن نقص الحماية للمعلومات الحساسة ، فإن العديد من الناجين يشككون فيما إذا كانت هذه الوكالات يمكن أن تقدم لهم مساعدة ذات مغزى ، ولا يرغبون في التعاون معهم. مشاريعهم[59].

3.3 اصبحت قضية الأيزيديين المفقودين مطولة بلا داع.

كان هناك انخفاض كبير في دعم الناجين وعائلات الأيزيديين المفقودين في السنوات الأخيرة. أصبحت قضية المفقودين الأيزيديين أزمة أخرى بين ازمات كثيرة تُركت دون حلول، و زحم العمل يضمحل بسرعة. مع تضاؤل التضامن والتعاطف الدولي، ومع تعرض الاستقرار السياسي في العراق للخطر[60]، تُرك المجتمع الأيزيدي في الغالب للتعامل مع صدمة الإبادة الجماعية عام 2014 بمفرده. هناك العديد من التحديات التي تواجهها أسر المفقودين والناجين من الإبادة الجماعية الأيزيدية، والوكالات التي تقدم المساعدة للناجين لديها موارد محدودة لمواجهة هذه التحديات. كما أشار المستفيدين في المقابلات، فإن الطبيعة المطولة لقضية الأيزيديين المفقودين جعلت تلقي التمويل لمشاريع جديدة أمرًا يزداد صعوبةً. [61] أصبح حث الوكالات الحكومية والمنظمات الدولية على

54 يازدا ، برنامج الإغاثة المؤقت للعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في العراق: برنامج منح الناجين عمليًا وتوصيات لتحسينه ، آذار (مارس) 2021.

55 أجريت مقابلة شخصية في الموصل في xx 2022. [التاريخ]

56 تم إجراء مجموعة النقاش المركزة مع الناجين الأيزيديين في مايو 2022.

57 مقابلة عن بعد مع المنظمة الدولية للهجرة أجريت في مايو 2022.

58 أُجري نقاش مع الناجين الأيزيديين في مايو 2022 في دهوك ، إقليم كردستان العراق.

59 كما أشار العديد من أصحاب المصلحة في مقابلاتهم إلى أن عملية جمع عينات الدم لم تكن مرضية.

60 أدى عدم استقرار النظام السياسي في العراق وعدم القدرة على تشكيل حكومة خلال العام الماضي إلى جعل تلبية احتياجات الأيزيديين تحديًا كبيرًا للمنظمات الوطنية والدولية.

61 مقابلة عن بعد مع المنظمة الدولية للهجرة في مايو 2022. أيضًا، مقابلة مع مكتب المخطوفين في يوليو 2022.

التحرك الفوري لحل قضية المفقودين الأيزيديين أمرًا يزداد صعوبةً. وبكلماتهم الخاصة، يقول الناجيات/الناجون الأيزيديون إنهم يشعرون بالنسيان من قبل كل من الحكومتين العراقية والكردية، وكذلك من قبل المجتمع الدولي.[62] [63]

يمثل الشعور بالتخلي السائد بين الناجين وعائلات الأيزيديين المفقودين أحد أكبر إخفاقات المنظمات الإنسانية والحكومية في معالجة الأزمة التي يعاني منها الأيزيديون. تعتبر الحكومات والمنظمات غير الحكومية معاناة الأيزيديين مشكلة مؤقتة، لذا فهي تلبي الاحتياجات قصيرة الأجل فقط بدلاً من معالجة التحديات طويلة الأجل للمجتمع. كما يعاني تمثيل قضية المفقودين الأيزيديين في وسائل الإعلام نفس قصر الرؤية. اقترح المشاركون في مجموعات التركيز مرارًا وتكرارًا أن على وسائل الإعلام في العراق وخارجه بذل المزيد من الجهد لتغطية قضية الأيزيديين المفقودين وحث السلطات على التحرك.[64]

3.4 التغطية الإعلامية

انزعج الناجون وأفراد أسر المفقودين من التغطية الإعلامية لمعاناة الأيزيديين. نادرًا ما يتم الإبلاغ عن قصص الناجين من الأيزيديين وفقًا لمبادئ توجيهية أخلاقية وأمنية واضحة ؛ ويجري المقابلات أشخاص غير مدربين على التعامل مع الأشخاص المصابين بصدمات نفسية أو الذين تم إنقاذهم ؛ وغالبًا ما يتم إهمال خصوصية وكرامة الأيزيديين الذين تم إنقاذهم.[65] في حالات كثيرة، تنشر وسائل الإعلام صورًا لأشخاص تم إنقاذهم دون حماية خصوصيتهم، مما قد يكون له تداعيات أمنية خطيرة، مما يعرض مهام الإنقاذ المستقبلية للخطر. عندما يتم لم شمل الأفراد الذين تم إنقاذهم مع عائلاتهم، من الشائع أيضًا أن تبث وسائل الإعلام لحظة لم الشمل دون إذن منهم.

كما هيمنت على التغطية الإعلامية روايات مجندرة تتعلق بالأيزيديين المفقودين ومعاناتهم المستمرة. غالبًا ما تصور التقارير حول القضايا الايزيدية تفاصيل مصورة للعنف الجنسي وتستخدم مصطلحات غير إنسانية مثل «عبيد الجنس» للإشارة إلى الناجين الأيزيديين.[66] بالإضافة إلى ذلك، ركزت وسائل الإعلام الوطنية والدولية بشكل أساسي على النساء والأطفال الأيزيديين في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى نسيان مئات الرجال الأيزيديين المفقودين. لقد أدى التمثيل المجندر للأيزيديين المفقودين إلى إسكات ليس فقط الناجين الذكور، ولكن أيضًا أولئك الذين لا يتناسبون مع الصورة النمطية للضحية. إن تقديم سرد إعلامي بسيط ومشوه عن المعاناة الأيزيدية يمكن أن يكون له آثار نفسية خطيرة على الناجين وعائلات الأيزيديين المفقودين.

4. توصيات

أصبحت قضية المفقودين الإيزيديين تشكل جانبًا طويلاً ومؤلماً من الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الشعب الأيزيدي. وقد قدم هذا التقرير لمحة عامة عن الطريقة التي عولجت بها هذه المسألة وعن فشل السلطات الوطنية والدولية في تقديم مساعدة مجدية على مدى السنوات الثمانية الماضية. نتيجة للمناخ الاقتصادي والسياسي المتقلب في العراق، وكذلك الموارد المحدودة للمنظمات الدولية، أحرزت قضية الأيزيديين المفقودين تقدمًا ضئيلاً. البحث عن أولئك الذين فقدوا في ظل داعش وتقديم الدعم للناجين هي عمليات طويلة الأجل تتطلب دعم العديد من الاطراف المعنية والتنسيق بين الوكالات المختلفة. فيما يلي بعض التوصيات التي تقدمها يزدا لتحسين المشاريع التي تهدف إلى تناول قضية الأيزيديين المفقودين:

1. من المهم تسليط الضوء على حقيقة أن الحكومة العراقية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن معالجة قضية الايزيديين المفقودين. ما يقارب من 0003 مواطن عراقي مفقودون، والحكومة العراقية ملزمة بتقديم دعم ملموس للناجين وعائلات الأيزيديين المفقودين، وإعطاء الأولوية لعمليات الإنقاذ. لقد آن الآون ليقوم السياسيين العراقيين بتأطير قضية الأيزيديين المفقوديين كقضية وطنية، وكواحدة من أولويات الحكومة.

2. ومن بين المشاكل الرئيسية التي حددتها هذه الدراسة هي الافتقار إلى التنسيق وتشتت الجهود المبذولة لمعالجة مسألة المفقودين الإيزيديين. ولم تتمكن الوكالات الوطنية والدولية من تشكيل إطار منسق حتى الآن. ومن شأن دور أكثر فاعلية للمنظمات الوطنية مثل مديرية شؤون الناجيات، التي تتألف من ممثلين عن مختلف الأحزاب السياسية والمجتمع الأيزيدي، أن يمهد السبيل لمعالجة

62 مجموعة نقاشية مركزة مع الناجيات الأيزيديات في مايو 2022.

63 في مناقشات مجموعة التركيز، ذكر الناجيات الأيزيديات بأنهن لم يتلقن دعمًا ذا مغزى إلا في العامين الأولين بعد الإبادة الجماعية، وأن معاناتهن تم تجاهلها في الغالب بعد ذلك.

64 المرجع السابق.

65 انظر مدونة مراد من مبادرة نادية، وميثاق شبكة الناجيات الأيزيديات المرتقب (YSN) حول المعايير الأخلاقية لإجراء مقابلات مع الناجين وتوثيق العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

66 للحصول على مناقشة أكثر تفصيلاً للتمثيلات الجنسانية، انظر: بوفون وفيرونيكا وكريستين أليسون. 2016. "جندرة الضحايا: الإعلام الغربي وإبادة سنجار." مجلة الدراسات الكردية 4 (2): 176-196.

قضية المفقودين الإيزيديين بفعالية أكبر. ويمكن لقيادة منظمة كهذه أن تيسر تحسين التنسيق بين الجهات المعنية على مختلف المستويات، فضلا عن عدم تسييس قضية المفقودين الإيزيديين. وفي الوقت الراهن، تعالج هذه المسألة وكالات منفصلة في كل من أربيل وبغداد. وقد ثبت أن هذا النهج غير فعال حتى الآن ويحتاج إلى إصلاح.

2.1 يمكن لمنظمة بقيادة وطنية أيضًا تسهيل عمليات الإنقاذ خارج العراق. الدولة العراقية كيان معترف به دوليا ويمكنها التوقيع على معاهدات مع دول أخرى لتبادل المعلومات وقيادة حملة عالمية لتحديد هوية الأيزيديين المفقودين وإنقاذهم.

2.2 كما يمكن لقيادة مديرية شؤون الناجيات أن تزيد من فعالية التعاون الحكومي وغير الحكومي في معالجة قضية الأيزيديين المفقودين. وكما أبرز التقرير، كان التنسيق أحد أكبر العقبات في وضع مبادرة شاملة. ويمكن لمنظمة وطنية أن تساعد في جمع البيانات وتحديد هوية الأشخاص المفقودين بمزيد من الفعالية. في الوقت الحالي، لا توجد قاعدة بيانات تحتوي على معلومات محدثة عن الأيزيديين المفقودين. ويمكن لمنظمة وطنية أن تشجع الجهات المعنية على تبادل المعلومات وتيسير إنشاء قاعدة بيانات كهذه.

2.3 هناك حاجة أيضًا إلى بروتوكول واضح لحماية البيانات التي تم جمعها وخصوصية الأفراد عندما تجمع الوكالات معلومات عن الأيزيديين المفقودين. يمكن أن تساعد قيادة سلطة موحدة، مثل مديرية شؤون الناجيات، في وضع مبادئ توجيهية واضحة لحماية سرية البيانات.

3. وأعرب الناجون الأيزيديون عن قلقهم إزاء عدم استشارتهم من قبل الوكالات الوطنية والدولية، فضلاً عن عدم معرفتهم بكيفية تطوير المشاريع وتنفيذها. يجب على الجهات المعنية وضع خطط لتلقي التعليقات من الناجين الأيزيديين وعائلاتهم كجزء من المبادرات التي تعالج قضية المفقودين الأيزيديين. إن طمأنة الناجين وعائلاتهم بأنه يتم إحراز تقدم في التنقيب عن المقابر الجماعية ومواقع القتل، وجمع عينات الحمض النووي، وإنقاذ الأيزيديين المفقودين يمكن أن يقلل من الاضرار النفسية التي تحملوها. ويعد اتباع نهج قائم على الناجين أمرا أساسيا في تعزيز تنفيذ وإنشاء المشاريع المتصلة بالأيزيديين المفقودين.

4. من التحديات الرئيسية الأخرى التي تواجه المجتمع الأيزيدي هي عدم كفاية الإطار القانوني لمواجهة التحديات المتعددة التي يواجهونها. والمبادرات القانونية ملحة وضرورية للغاية في المجالات الثلاثة التالية:

4.1 إنشاء آلية قانونية يمكنها حماية الأفراد الذين يحتاجون إلى الاتصال باشخاص منتمون إلى داعش. في ضوء التصنيف العالمي لداعش كمنظمة إرهابية، فإن أي اتصال مع أشخاص مرتبطين بالتنظيم يمكن أن يكون له تداعيات قانونية خطيرة على أسر المفقودين، في كل من العراق والعالم. لكي يتمتع الناجون الأيزيدون وعائلاتهم بالحماية الكاملة، يجب على الدولة العراقية والمجتمع الدولي معالجة أوجه القصور في النظام القانوني الحالي.

4.2 كما تم مناقشته في التقرير، فإن النظام القانوني العراقي غير قادر على التعامل مع القضايا متعددة الأوجه التي تواجهها عائلات الأيزيديين المفقودين والناجين. تحتاج الحكومة العراقية إلى اتخاذ مبادرات قانونية لمعالجة قضايا مثل الأطفال المولودين في الأسر، واستعادة الوثائق التعريفية، ومحاكمة أعضاء داعش.

4.3 من مجالات التحسين الأخرى للنظام القانوني الحالي هي كيفية دعم المجتمع الأيزيدي. إن توسيع التشريعات السابقة مثل قانون الناجيات الأيزيديات ضروري لمساعدة الناجين الأيزيديين وعائلات الأيزيديين المفقودين.

5. هناك قضية رئيسية أخرى تحتاج إلى إجراء فوري وهي الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام العراقية والدولية تقارير عن قضية المفقودين الأيزيديين. هناك مخاوف أخلاقية وأمنية خطيرة فيما يتعلق بالطريقة التي تمت بها تغطية قضية المفقودين الأيزيديين في وسائل الإعلام، لأنها تنتهك في كثير من الأحيان كرامة وخصوصية الناجين وأسرهم. من الضروري أن تضع وسائل الإعلام التي تختار مناقشة هذه القضية مدونة أخلاقية واضحة، أو تتبع بدقة مدونات السلوك المتوفرة، مثل مدونة مراد أو ميثاق شبكة الناجيات الأيزيديات. يحتاج المراسلون الذين يعملون مع الناجين والأسر الأيزيدية إلى الحصول على موافقة صريحة على مقابلاتهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يخضع الصحفيون المهتمون بتغطية هذه القضية وإجراء مقابلات مع الناجين لسلسلة من الدورات التدريبية للتأكد من أنهم لا يعيدون صدمة الأفراد الذين يعملون تقارير عنهم.

شكر و تقدير

أُعد هذا التقرير من قبل الدكتور حومان أوليائي، باحث متطوع في منظمة يزدا وزميل ميلون ما بعد الدكتوراه في كلية كالامازو وفريق يزدا للتوثيق.

شكر خاص لأعضاء شبكة الناجيات الأيزيديات (YSN)وكذلك أعضاء المجتمع الآخرين الذين شاركوا في هذا المشروع. ولولا دعمهم لما كان من الممكن كتابة هذا التقرير. نأمل أن يوعي هذا التقرير بمعاناة الناجين الأيزيديين وروح الأمل والإنسانية.

كما تعرب يزدا عن امتنانها للجهات المعنية المحلية والدولية الذين شاركوا في هذه الدراسة.

ويزدا ممتنة لمانحيها، المنظمة الدولية للهجرة والوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، على دعمهم المستمر للناجين من العنف المرتبط بالنزاع. الآراء المعرب عنها في هذا التقرير هي آراء يزدا ولا تمثل بالضرورة آراء المانحين أو الداعمين لنا.

الصورة 3: مراسم الدفن ، كوجو ، سنجار ، 2021 © يزدا

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو تقنية أو تصوير أو تسجيل أو غير ذلك دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر.